السنة وقاله المحققون انه يقدم السلام فيقول السلام عليكم
ادخل والثاني تقديم الاستيذان والثالث وهو اختيار الماوردي
من اصحابنا ان وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل
دخوله قدم السلام والاقدم الاستيذان وصح عن النبي صلى الله
عليه وسلم حديثان في تقديم السلام اما اذا استاذن ثلاثا
فلم يوذن له وظن انه لم يسمعه ففيه ثلاثة مذاهب اظهرها
انه ينصرف وابعدها الاستيذان والثاني يزيد فيه والثالث
ان كان بلفظ الاستيذان المتقدم لم يعده وان كان بغيره اعاده
فمن قال بالاظهر فحجته قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
فلم يوذن له فليرجع ومن قال بالثاني حمل الحديث على
من علم او ظن انه سمعه فلم ياذن له والله اعلم وقوله في قصة
ابي موسى قال عمر اقم عليه البينة والا اوجعتك فقال ابي
ابن كعب لا يقوم معك الا اصغر القوم قال ابو سعيد قلت
انا اصغر القوم قال فاذهب به معنى كلام بن كعب رضي
الله عنه الانكار على عمر في انكاره الحديث واما قوله لا يقوم
معه الا اصغر القوم فمعناه ان هذا حديث مشهور بيننا معروف
لكبارنا وصغارنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد تعلق بهذا الحديث من يقول لا يحتج
بخبر الواحد وزعم ان عمر رضي الله عنه رد حديث ابي موسى هذا
لكونه خبر واحد وهو مذهب باطل وقد اجمع من يعتد به
على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ودلايله من فعل

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الراشدين وسايرالصحابة
ومن بعدهم اكثر من ان تحصر واما قول عمر لابي موسى اقم عليه
البينة فليس معناه رد خبر الواحد من حيث هو خبر واحد
ولكن خاف عمر مسارعة الناس الى التقول عن النبي صلى الله عليه
وسلم حتى يقول عليه بعض المبتدعين او الكاذبين ونحوهم
ما لم يقل وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم كاراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى كما شكك
في رواية ابي موسى فانه عندهم اجل من ان يظن به ان يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل بل اراد زجر غيره بطريقه
فان من دون ابي موسى اذا راى هذه القضية او بلغته وكان
في قلبه مرض واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي
موسى فامتنع من وضع الحديث والمسارعة الى الرواية بغير
يقين ومما يدل على ان عمر لم يرد خبر ابي موسى لكونه خبر
واحد انه طلب منه اخبار رجل اخر حتى يعمل بالحديث ومعلوم
ان خبر الاثنين خبر واحد وكذا ما زاد حتى يبلغ التواتر فما لم
يبلغ التواتر فهو خبر واحد ومما يويده ايضا ما ذكره مسلم
في الرواية الاخيرة من قصة ابي موسى هذه ان ابيا رضي الله
عنه قال يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت
والله عز وجل اعلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)